

تجربة ادخال طواذف نحل و ملكات نحل من السلالة الايطالية الى الجمهورية العربية السورية خلال فترة ما بين عام ١٩٨٩م-١٩٩٥م

الدكتور عبد الحليم ادريس

مدير عام مشروع تطوير تربية النحل

بوزارة الزراعة السورية - دمشق

30

سلالة النحل السوري *Apis Mellifera Syriaca*

إن موطن النحل السوري هو الجمهورية العربية السورية ، وكذلك فإنه منتشر في لبنان والأردن والعراق وفلسطين (ويسمى في فلسطين نحل الإراضى المقدسة) ويعتبر النحل السوري سلالة نقية مستقلة بصفات ومميزات الخاصة ومن خلال بعض الدراسات المورفومترية والبيولوجية والسلوكية التي اجريت على شغالات هذه السلالة كانت النتائج كما يلي :

اللون الأصفر هو السائد في حلقات البطن الأولى والثانية حيث يغطي $\frac{3}{4}$ الحلقة البطنية الأولى و $\frac{2}{3}$ الحلقة البطنية الثانية والباقي عبارة عن شريط اسود متوضع في نهاية كل حلقة . لذلك اعتبر

النحل السوري من مجموعة النحل الصفراء *yellow bees* التي تضم سلالة النحل الإيطالي *apis mellifera ligustica* وسلالة النحل القبرصي *A M syriaca* وسلالة النحل التركي *A M Anatolica* وغيرها من السلالات التي تتميز افرادها باللون الأصفر او يغلب اللون الأصفر على افرادها . طول اللسان ٨٤٥ . ٥ مم ، طول قرن الإستشعار ٨١٥ . ٢ مم ، طول الجناح الأمامي للشغالات ٦٠٥ . ٨ مم ، عرض الجناح الأمامي ٧٧٥ . ٢ مم ، قيمة معامل الجناح الأمامي (cubital index) ٣٠٥ . ٢ ، زوايا تعريق الجناح الأمامي (A) ٦٠٥ . ٣٠ ، (B) ١٧٠ . ١٠٥ ، (D) ٢١٠ . ٩١ ، (E) ٦٥٥ . ٢٠ ، (G) ٣٦٠ . ٩٥ ، (I) ١٤٠ . ٥١ ، طول الجناح الخلفي ٢٤ . ٢١ ، طول حلقة الرسغ الأولى في الرجل الخلفية ٢٤٠ . ٢ مم ، عرض حلقة الرسغ الأولى في الرجل الخلفية ٨٤٥ . ١ مم ، طول غدة الشمع الأولى اليمنى ٣٥٥ . ١ مم ، عرض غدة الشمع الأولى اليمنى ٣٨٥ . ٢ مم ، مجموع اطوال ترجتي البطن الثانية والثالثة ١٩٠ . ٤ مم ، متوسط نسبة استدارة البطن (معامل تقوس البطن) ٧٥ . ٠ ، متوسط وزن الشغالة

٤٩٥ ، ٨٩ مغ ، نشاط الملكة في وضع البيض متأخر نسبيا بالمقارنة مع بعض السلالات القياسية (سلالة النحل الإيطالي) ، كفاءة الشغالات في جمع حبوب اللقاح وتخزينه اقل كفاءة من بعض السلالات القياسية (سلالة النحل الإيطالي) ، تميل الى التطريد ، تبدأ السروح باكرا في الصباح وتنقطع عن السروح متأخرة مساء حيث ان نشاط الطيران خلال ال ٢٤ ساعة هو ١٤ ساعة و ٢٢ دقيقة في موسم النشاط ، قوة الدفاع عن المسكن عالية إذ تحدث اول لسعة بعد ٢٠ ، ٢٥ دقيقة من بداية الكشف وتثور بكثافة عالية بعد ٨ دقائق ، القدرة على افراز الشمع وبناء الأساسات الشمعية مبكرة وغير منتظمة ، كفاءتها في انتاج العسل اقل بحوالي ٥٠ ٪ من كفاءة النحل الإيطالي ، عدد العيون السداسية في البوصة المربعة ٢٣ عين سداسية ، تميل لجمع مادة الدنج (البروبوليس) ، ومن منحاسن النحل السوري انه يتحمل البرد شتاء والحري صيفا ، ومقاوم لحشرة الدبور الأحمر بسبب قوة دفاعه عن مسكنه بالمقارنة مع النحل الإيطالي .

ان الفكرة السائدة بانه يوجد ضربان من سلالة النحل السوري الضرب الأول يسمى سيافي وهو شديد الشراسة ، والضرب الثاني يسمى غنامي وحجم شغالاته كبير نسبيا ، هادىء الطبع نسبيا ، ملكاته خصبة ، هذه الفكرة تحتاج لمزيد من الدراسات لتأكيدھا او لنفيھا ، كما ان سلالة النحل السوري تحتاج الى المزيد من الدراسات البيولوجية لمعرفة مدى استجابتها لبرامج التحسين والتربية .

سلالة النحل السوري هي السلالة السائدة والمربأة في الجمهورية العربية السورية ، حيث يوجد منها حوالي (٣٠٠٠٠٠) ثلاثمائة الف طائفة يربى منها حوالي (٢٠٠٠٠٠) مائتي الف طائفة في خلايا حديثة والباقي يربى في خلايا تقليدية اما طينية او فخارية او صناديق خشبية مستطيلة . ونظرا لتأقلم هذه السلالة مع ظروف البيئة المحلية فأن بعض النحالين يفضلون تربيتها في المناطق القليلة المرعى او التي تنتشر فيها حشرة الدبور الأحمر .

سلالة النحل الإيطالي *apis mellifera ligustica*

إن موطن هذه السلالة هو ايطاليا ، وقد انتشرت تربيتها في معظم بلدان العالم بصورة سريعة ، ويرجع ذلك للونها الذهبي الجميل وكفاءة الملكة في وضع البيض ، حيث دخلت سويسرا عام ١٨٤٣ ، وألمانيا عام ١٨٥٣ وفرنسا عام ١٨٥٦ وانتشرت بأمريكا عام ١٨٥٥ م . حظيت هذه السلالة باهتمام كبير

من حيث الدراسة والانتخاب والتحسين ، وثبت نجاح تأقلمها في العديد من البلدان وخاصة في المناطق الغنية بمصادر الرحيق وحبوب اللقاح .

صفات ومميزات سلالة النحل الإيطالي :

لون الشغالات اصفر لامع خاصة في السطح السفلي وفي ترجات حلقات البطن الثلاث الأولى ، لون الشعر الذي يكسو الجسم اصفر ويظهر ذلك بوضوح في الذكور . ويوجد لهذه السلالة ضرب يسمى النحل الذهبي (golden bees) ، طول اللسان يتراوح بين ٦.٣ - ٦.٦ مم ، حجم الشغالات كبير ، النحل هاديء وثابت على الأقراص اثناء الكشف على الخلية ، لا تميل الى التطريد ، قوة تحملها عالية ، يناسبها الجو المعتدل ، قدرتها عالية في شغل الأساسات الشمعية ، ملكاتها خصبة في وضع البيض اثناء موسم الفيض ، ، نمو الطائفة مبكر بحيث يتناسب مع بدء موسم الفيض . مقاومة لمرض الأكاروز ، مقاومة لمرض الحضنة الأوروبي .

من مساوئها : تميل للسرقة ، عدم اقتصاديتها في استهلاك الغذاء المدخر ، ضعف مقاومتها لديدان الشمع ، تجمع مادة البروبوليس .

وضعت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في الجمهورية العربية السورية برنامجا لتطوير وتحديث تربية النحل ، ومن ضمن هذا البرنامج ادخال سلالة نحل قياسية بهدف رفع انتاجية العسل وزيادة عدد طوائف النحل ونشر تربية النحل لدى المزارعين من اجل تحقيق اكتفاء ذاتي ، وزيادة غلة المحاصيل والخضراوات والفواكه من خلال قيام النحل بعمليات التلقيح الخلطي .

وفي عام ١٩٨٩ تم استيراد ٢٥٠٠ طائفة نحل من السلالة الإيطالية من استراليا وعلى رأس كل طائفة ملكة ملقحة وواضعة للبيض وعمرها اقل من سنة ، وزعت هذه الطوائف على خمس محافظات وهي : دمشق ، حمص ، حلب ، اللاذقية وطرطوس . وفي كل محافظة اختير اربع مواقع وضع في كل موقع ١٢٥ طائفة نحل .

وكانت المواقع العشرين تمثل بيئات متباينة من حيث شدة الحرارة صيفا وشدة البرودة شتاء والجو المعتدل إضافة الى التباين في توفر كمية الرحيق وحبوب اللقاح واستمراريتها وفترات انقطاعها

وايضا انتشار وعدم انتشار حشرة الدبور الأحمر . وكذلك نسبة الرطوبة المتباينة بين المحافظات ومن خلال الملاحظات التي سجلت في الفترة ما بين عام ١٩٨٩ و ١٩٩٣ م تم استخلاص النتائج التالية :

- ١- اعداد محدودة من طوائف النحل الإيطالي هاجرت بعد فترة زمنية قصيرة من استقرارها في عدة مراكز وتكررت هذه الظاهرة في السنوات التالية ولكن بنسبة أقل .
- ٢- اصابة العديد من طوائف النحل الإيطالي بمرض تكلس الحضنة chalk brood في المناطق ذات الرطوبة العالية .
- ٣- عدم اقتصادية تربية النحل الإيطالي في المناطق الحارة والجافة صيفا وذات البرودة الشديدة شتاء بسبب كثرة استهلاكه للعسل المدخر عند انقطاع مصادر الرحيق صيفا وشتاء .
- ٤- ضعف مقاومة النحل الإيطالي للدبور الأحمر .

وأما الأيجابيات التي تحققت فهي التالي :

- ١- نجاح وتأقلم تربية النحل الإيطالي في المناطق المعتدلة والغنية بمصادر الرحيق وحبوب اللقاح
- ٢- طوائف النحل الإيطالي اعطت انتاجية عالية من العسل خلال مواسم الفيض اعلى من انتاجية طوائف النحل السوري ب ٢-٣ مرات .
- ٣- الهجين الأول F1 hybrid (ملكة ايطالية مع ذكور نحل سوري) اعطت انتاجية عالية من العسل بالمقارنة مع النحل السوري وتحملت الظروف المتباينة اكثر من النحل الإيطالي النقي .
- ٤- صفة الهدوء والوداعة للنحل الإيطالي اثناء الكشف على الخلية ساعدت على اقبال العديد من المربين على تربية النحل ضمن مزارعهم وبساتينهم واشباع رغبات العديد من الهواة .

ومن خلال الملاحظات السابقة والتي سجلت خلال خمس سنوات على ادخال طوائف النحل الإيطالي الى الجمهورية العربية السورية فإننا ننصح الجهات المسؤولة في البلدان العربية وكذلك مربى النحل واصحاب مشاريع تربية النحل ان يفكروا جيدا قبل ادخال اي سلالة نحل قياسية الى بلدهم ، الا بعد دراسة صفات السلالة المرغوب ادخالها ومدى ملائمتها لظروف البيئة التي سوف توضع بها ومدى توفر مصادر الرحيق وحبوب اللقاح وكذلك مدى وجود امراض او حشرات او اعداء طبيعية قد تؤثر على نجاح تربيتها .